

مدخل لمحاسبة الأدوات المالية وأسس التصنيف

ظهرت الأدوات المالية لغرض تلبية حاجات المتعاملين بها من خلال عمليات التبادل التي تتم على هذه الأدوات حيث تباع وتشتري من قبل العديد من الناس والمؤسسات شأنها شأن أي سلعة أخرى إلا أنها لها خصوصية أنها أداة استثمارية. هذا، وتعتبر الأدوات المالية من أهم السلع المالية المتعامل بها في الأسواق المالية، و في ما يلي عرض لأهم المفاهيم المحاسبية المتعلقة بالأدوات المالية.

1- تعريف الأداة المالية

الأداة المالية هي أي **عقد** يؤدي في نفس الوقت، إلى نشوء **أصل مالي (Actif financier)** لكيان ما ونشوء **خضم مالي (Passif Financier)**، أو **أداة حقوق الملكية (Instrument de Capitaux Propres)** لكيان آخر.

الأصل المالي Actif financier هو الأصل الذي يكون في شكل:

- نقدية (Trésorerie)

- أداة حق ملكية لكيان آخر **Instrument de Capitaux Propres d'une autre entité**

- حق تعاقدية : un droit contractuel

لاستلام من كيان آخر نقدية أو **أصل مالي** آخر. de recevoir d'une autre entité de la

trésorerie ou un autre **AF**

لمبادلة **أدوات مالية** مع كيان آخر بشروط محتملة **مواتية instrument** d'échanger des

financiers avec une autre entité dans les conditions potentiellement **favorables** à l'entité

الخضم المالي هو أي خصم يمثل:

- التزامًا تعاقديًا : une obligation contractuelle

لتسليم إلى كيان آخر النقدية أو **أصل مالي** آخر. de remettre d'une autre entité de la

trésorerie ou un autre **AF**

لمبادلة **أدوات مالية** مع كيان آخر في الظروف **غير المواتية** المحتملة. des d'échanger

instrument financiers avec une autre entité dans les conditions potentiellement **défavorables** à l'entité

أداة حقوق الملكية هي أي عقد يبرز حصة متبقية في أصول كيان بعد خصم كل التزاماته.

أمثلة:

1- أصدرت المؤسسة B أسهم جديدة لرفع رأسمالها. اكتتبت المؤسسة A في رأسمال المؤسسة B واقتنت بعض الأسهم. تلك الأسهم تمثل **أصل مالي** بالنسبة للمؤسسة A وتظهر في ميزانيتها في جانب الأصول، كما تمثل تلك الأسهم **أداة حقوق ملكية** المؤسسة B التي يرتفع رأسمالها. وبالتالي **عملية رفع رأس المال** هي **عقد** يؤدي إلى نشوء **أصل مالي** لكيان ما ونشوء **أداة حقوق الملكية** لكيان آخر، فهي إذن **أداة مالية**.

2- عندما تتبع مؤسسة (A) بضائع مؤسسة (B) على الحساب. في ميزانية المؤسسة (أ) حق المؤسسة (أ) على المؤسسة (ب) يظهر في جانب الأصول وهو حق تعاقدى لاستلام النقدية من المؤسسة (ب). فهو إذن أصل مالي. في ميزانية المؤسسة (ب) الدين تجاه المؤسسة (أ) يظهر في جانب الخصوم وهو التزامًا تعاقديًا لتسليم إلى الكيان (أ) النقدية. ذلك الدين يمثل إذن خصم مالي. وبالتالي عملية البيع على الحساب هي عقد يؤدي إلى نشوء أصل مالي للمؤسسة (أ) ونشوء خصم مالي للمؤسسة (ب)، فهي إذن أداة مالية.

مثال:

إليك العناصر المبينة في ميزانية الشركة "أ"

- الحساب الجاري البريدي، - أوراق القبض - أوراق الدفع - قطع ذهبية في البنك، - عملات أجنبية في البنك - مؤونات للأعباء - الزبائن - حقوق منح الامتياز - إعانات التجهيز - الأعباء الواجب دفعها - المنتوجات - لموردون المدينون - قيم للتحصيل - تسبيقات الزبائن - الفوائد - نتيجة السنة المالية - ضريبة على النشاط المهني - مخصص المنازعات القضائية.

المطلوب:

- تحديد ما إذا كانت العناصر أعلاه عبارة عن أداة مالية ومن ثم حدد نوعها.

الحل:

العناصر	أداة مالية	نوعها	العنصر	أداة مالية	نوعها
الحساب الجاري البريدي	نعم	أصل مالي	مؤونات للأعباء	لا	/
أوراق القبض	نعم	أصل مالي	حقوق منح الامتياز	لا	/
أوراق الدفع	نعم	إلتزام مالي	إعانات التجهيز	لا	/
عملات أجنبية في البنك	نعم	إلتزام مالي	الأعباء الواجب دفعها	لا	/
الموردون	نعم	إلتزام مالي	المنتوجات	لا	/
الموردون المدينون	نعم	أصل مالي	قطع ذهبية في البنك	لا	/
الزبائن	نعم	أصل مالي	نتيجة السنة المالية	لا	/
الزبائن الدائنون	نعم	إلتزام مالي	مخصص المنازعات القضائية	لا	/
قيم للتحصيل	نعم	أصل مالي	ضريبة على النشاط المهني	لا	/

2-الأداة المالية المركبة

تتضمن بعض الأدوات المالية عنصر الالتزام وعنصر حق الملكية في آن واحد يجب فصل الأجزاء المكونة عن بعضها البعض حيث يتم المعالجة المحاسبية لكل جزء وعرضها بشكل منفصل وفقا لجوهرها.

ومن أمثلة ذلك **السندات القابلة للتحويل لأسهم** والتي تتضمن جزأين :

- التزام الشركة المتعاقدة على دفع نقدا مقابل القيمة الأصلية للسندات+ الفوائد السنوية

- التزام خيار شراء لحامل السند لتحويل أداة الدين إلى سهم عادي (أداة حق ملكية)

يؤدي العرض المنفصل للعنصرين **الالتزام وحق الملكية** إلى أن تكون المعلومات المالية

المفصّل عنها في القوائم المالية أصدق تعبيراً عن الوضع المالي للمنشأة المصدرة للأداة المالية،

حيث يجب على المصدر أن يظهر في الميزانية **الجانب الخاص بالالتزام** منفصلا عن **الجانب**

الخاص للحقوق الملكية.

ويجب على هذا التصنيف، تحديد قيمة الالتزام عن طريق إيجاد القيمة الحالية للقيمة الاسمية

وللمدفوعات المستقبلية المتمثلة في الفوائد وذلك باستخدام معدل خصم يعادل معدل الفائدة السائد

في السوق على التزام مشابه غير قابل للتحويل.

مثال

أصدرت مؤسسة A سندات قابلة للتحويل إلى أسهم، بنسبة فائدة 4 % سنويا، بينما نسبة الفائدة

بالنسبة للسندات غير القابلة للتحويل إلى أسهم هو 6 % . المبلغ الإجمالي للقرض هو 100000 دج

يرد بعد سنتين.

تسمح هذه العملية بتحصيل 100000 دج في البداية ثم تؤدي إلى دفع 4000 دج بعد سنة وإلى دفع

104000 دج سنة بعدها.

هذه العملية تكافئ:

- إصدار سندات عادية غير قابلة للتحويل بمعدل فائدة 6 % والتي تمثل التزام مالي ؛

- وإصدار خيار الإكتتاب في الأسهم الذي يمثل أدوات حق ملكية .

وبالتالي يجب فصل هذين العنصرين:

الإلتزام المالي يجب تسجيله بـ $(1.06 \div 4000) + (1.06^2 \div 104000) = 96333$

أداة حق الملكية بالفرق $96333 - 100000 = 3667$.

512	البنك	100 000	
10x	خيار التحويل إلى أسهم	3 667	
162	الإقتراضات السنوية القابلة للتحويل	96 333	

3- تصنيف الأدوات المالية

➤ يعتمد التصنيف على طبيعة الأداة المالية:

- أصل مالي يحتوي على تاريخ استحقاق (مثل الحقوق على الزبائن)

- أصل مالي لا يحتوي على تاريخ استحقاق (مثل الأسهم)

- خصم مالي

- أداة حق ملكية

➤ ويعتمد على نية الكيان:

- الاحتفاظ بالأداة المالية حتى تاريخ الاستحقاق

- تحقيق فائض قيمة في المدى القصير
- اعتبارها متاحة للبيع، دون هدف مضاربة على المدى القصير.

التصنيف وفق النظام المحاسبي المالي

نميز بين تصنيفين حسب النظام المحاسبي المالي، تصنيف الميزانية وتصنيف مدونة الحسابات.

تصنيف الأصول المالية حسب الميزانية

تصنف الميزانية عناصر الأصول والخصوم بصفة منفصلة حيث نميز في عرض الأصول والخصوم في الميزانية بين عناصر جارية وعناصر غير جارية.

العناصر غير الجارية (غير المتداولة):

تشمل العناصر غير الجارية الأصول المالية التي تحتفظ بها المؤسسة لفترة متوسطة أو طويلة الأجل أي لفترة تفوق اثنا عشر (12) شهرا ابتداء من تاريخ إقفال الدورة. وتصنف الأصول المالية غير الجارية وفقا لمنفعتها و الأسباب السائدة عند اكتسابها إلى أربعة أنواع هي :

➤ **سندات المساهمة والحسابات المدينة (الذمم أو الحقوق):**

وهي السندات التي يعتبر امتلاكها الدائم مفيدا لنشاط المؤسسة لأنها تسمح لها بممارسة النفوذ أو السيطرة على المؤسسة التي أصدرت تلك السندات ويندرج ضمن هذا النوع

- المساهمات في الشركات التابعة

- المساهمات في المؤسسات المشاركة

- المساهمات في المؤسسات المشتركة

➤ **السندات المثبتة لنشاط المحفظة**

وهي السندات المحتفظ بها من طرف المؤسسة بغرض تحقيق مردودية مرضية في المدى الطويل ولكن دون أن تتدخل في تسيير المؤسسة التي أصدرت هذه السندات.

➤ **سندات مثبتة أخرى**

تمثل في حصص رأس المال (كالأسهم) أو توظيفات (كالسندات) طويلة الأجل والتي تكون المؤسسة قادرة على الاحتفاظ بها حتى تاريخ الاستحقاق ولديها النية أو أنها ملزمة بالاحتفاظ بها حتى تاريخ استحقاقها.

➤ **القروض والحسابات المدينة التي أنشأتها المؤسسة:**

وهي التي لا تنوي المؤسسة بيعها أو ليس لها القدرة على بيعها في الأجل القصير مثل القروض التي تمنحها المؤسسة للغير (أفرد أو مؤسسات) لفترة تفوق اثنا عشر شهرا، الودائع والكفالات المدفوعة للغير والتي تستحق بعد أكثر من اثنا عشر شهر، الحقوق لدى العملاء وغيرها من الحقوق (الذمم) المماثلة

العناصر الجارية (المتداولة):

وتشمل الأصول المالية التي تحتفظ بها المؤسسة لفترة قصيرة تقل عن اثنا عشر شهرا من تاريخ إقفال الدورة، ومن أمثلة ذلك: الذمم (الحقوق) قصيرة الأجل كالعلاء، القيم المنقولة للتوظيف (الأسهم والسندات المكتسبة بغرض إعادة بيعها في فترات

قصيرة لتحقيق الأرباح من الفرق بين سعر البيع وسعر الشراء). الأدوات المالية المشتقة (الخيارات، المبادلات...) بالإضافة إلى النقدية (الصندوق، البنك..)

تصنيف الأصول المالية حسب مدونة الحسابات

ويكون هذا التصنيف لأغراض المعالجة المحاسبية حيث تصنف الأصول المالية لأغراض المعالجة المحاسبية الأولية واللاحقة إلى أربعة أصناف، وهو تصنيف يتماشى مع تصنيف معايير المحاسبة الدولية.

1- أصول مالية تم اقتناؤها بهدف تحقيق الأرباح من التقلبات السعرية قصيرة الأجل أو تحقيق

هامش التعامل

ومن أمثلتها:

- قيم منقولة للتوظيف تسجل في حساب 50 ماعدا 509 (سندات التوظيف في حساب 506 سندات مخولة لحق الملكية في حساب 503).

- الأدوات المالية المشتقة ما لم تكن موجهة لأغراض التغطية وتسجل في حساب 52 النقدية (الصندوق، البنك)

2- أصول مالية غير مشتقة لها دفعات ثابتة أو قابلة للتحديد، ولها تاريخ استحقاق محدد، ولدى المؤسسة النية الصريحة والقدرة على الاحتفاظ بها حتى تاريخ استحقاقها باستثناء الأصول المالية المصنفة ضمن الأنواع التالية:

الأصول المالية المصنفة كأصول محتفظ بها لأغراض المتاجرة.

الأصول المالية المصنفة كأصول متاحة للبيع

القروض والذمم (الحسابات المدينة) التي أصدرتها المؤسسة.

فحسب مدونة الحسابات يسجل هذا النوع من الأصول في حساب 272 السندات التي تمثل حق الدين.

3- القروض والذمم التي أصدرتها المؤسسة، وهي أصول مالية غير مشتقة لها دفعات ثابتة أو

قابلة للتحديد وغير مفيدة (متداولة) في سوق نشط، باستثناء الأصول المالية المصنفة ضمن الأنواع

التالية: الأصول المصنفة كأصول محتفظ بها لأغراض المتاجرة، الأصول المصنفة كأصول متاحة

للبيع. ومن أمثلة هذا النوع: ديون الزبائن وغيرها من ديون الاستغلال التي تسجل في حساب 41،

القروض الممنوحة من طرف المؤسسة كالقروض الممنوحة للعمال أو المؤسسات الأخرى والتي

تسجل في حساب 274، الودائع والكفالات المدفوعة للغير والتي تسجل في حساب 2.

4- الأصول المالية غير المشتقة التي تم تعيينها كأصول متاحة للبيع أو الأصول المالية غير

المصنفة ضمن الأنواع السابقة. ومن أمثلة هذا النوع: السندات (الأدوات) المثبتة التابعة لنشطة

المحفظة والتي تسجل في حساب 273، الاستثمارات طوية الأجل في الأسهم والتي تسجل في

حساب 271، السندات المثبتة الأخرى غير التابعة لأنشطة المحفظة.

تطبيقات حول مدخل إلى محاسبة الأدوات المالية

التمرين الأول:

إليك العناصر المبينة في ميزانية الشركة "أ"

- الحساب الجاري البريدي، - أوراق القبض - أوراق الدفع - قطع ذهبية في البنك، -
- عملات أجنبية في البنك - مؤونات للأعباء - الزبائن - حقوق منح الامتياز - إعانات
- التجهيز - الأعباء الواجب دفعها - المنتوجات - لموردون المدينون - قيم للتحصيل -
- تسبيقات الزبائن - الفوائد - نتيجة السنة المالية - ضريبة على النشاط المهني - مخصص
- المنازعات القضائية.

المطلوب:

- تحديد ما إذا كانت العناصر أعلاه عبارة عن أداة مالية ومن ثم حدد نوعها.

التمرين الثاني:

في ما يلي عمليات إصدار قامت بها مؤسسة عليك تحديد ما إذا كانت التزام مالي أو أداة حق ملكية مبينة العلة في ذلك

- سهم قابل للاسترداد في تاريخ مستقبلي.
- سندات بمعدل فائدة ثابت قدر ب 7%.
- سهم قابل للاسترداد عند رغبة الحامل.
- خيار شراء يسمح لحامله يسمح لحامله شراء عدد من أسهم المؤسسة مقابل مبلغ مالي محدد.

التمرين الثالث

على الرغم من أهمية القيمة العادلة كأساس لتقييم الأدوات المالية، إلا أنها لاقت هي الأخرى مجموعة من الانتقادات من قبل المختصين والخبراء في المجال.

المطلوب:

- أذكر بعض عيوب القيمة العادلة.